

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كـمفسر للقرآن الكريم

(دراسة تحليلية موضوعية)

* دسيد أصف محمود

** دسميح الله زبيري

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace be upon our prophet Muhammad and his family and companions.

There is no doubt that Allah Almighty sent all prophets and messengers to guide people, in order to bring them out of darkness to light and guidance, and to set their lives as role models for human beings so that they follow them. Some of them believed, and some didn't believe, those who believed were guided and those who disbelieved were misled and seduced. Allah Almighty completed his religion, Islam, by sending our Prophet Muhammad (PBUH), by revealing his glorious book to him, making it a light and guidance, and giving duty of explaining and interpreting of Quran to His prophet by his sayings, actions and approvals.

The interpreters have agreed that the interpretation of the Quran through Sunnah is one of the best methods of interpretation, and in this article I will answer some of the questions which are the reason for writing this research, i.e. Did the Prophet (PBUH) interpret all of the Quran? Do we need to interpret the Quran through Sunnah? How is the Prophet (صلى الله عليه وسلم) explains the Holy Quran? What are his different ways to explain it? How he resolved misunderstandings and queries of his companions?

Keywords: God Almighty sent, the message of our Prophet Muhammad (PBUH), the duty of explaining and interpreting Holy Quran, the best methods of interpretation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:
لا شك أن الله سبحانه وتعالى أرسل جميع الأنبياء والرسل لهداية الناس، لكي يخرج الناس من الظلمات إلى النور والهداية، وجعل حياتهم قدوة وأسوة للبشر، لكي يقتدى بهم، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، من آمن فقد اهتدى ومن كفر ضلّ وغوى، وفي النهاية أكمل الله سبحانه وتعالى دينه الإسلام بإرسال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبتنزيل كتابه المجيد، وجعله نورا وهداية، ووظف نبيّه وظيفته البيان والتفسير لهذا الكتاب بقوله وعمله وتقريره.

* محاضر كلية أصول الدين بقسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد

** أستاذ مساعد كلية اللغة العربية والشرعية الإسلامية، الجامعة المفتوحة علامة إقبال بإسلام آباد

وقد اتفق المفسرون على أن تفسير القرآن بالسنة من أحسن طرق التفسير، وفي هذا المقال سأجيب لبعض التساؤلات التي تسبب لكتابة هذا البحث العلمي، أي هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن؟ هل نحن نحتاج تفسير القرآن بالسنة؟ وما هي كيفية بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم للقرآن الكريم؟ وما طرق بيانه؟ وكيف أزال أشكال مما يتوهم عند أصحابه؟

والبحث يحتوي على النكت التالية:

أولاً: وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم كمفسر القرآن الكريم.

ثانياً: من يعلم النبي صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن؟

ثالثاً: هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن الكريم؟

رابعاً: الموقف الصحيح في القدر الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم.

خامساً: التفسير النبوي دراسة نموذجية.

سادساً: ترجيح مما ثبت من السنة النبوية في تفسير القرآن الكريم.

سابعاً: الخاتمة والنتائج.

أولاً: وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم كمفسر القرآن الكريم:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه المكرّم محمد صلى الله عليه وسلم، وجعله هدى ورحمة ونورا وضياء، وأمر نبيه ليقوم بين الناس ببيان هذا الكتاب المجيد، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^١ والمراد بالذكر في هذه الآية القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^٢ أي أنزلنا إليك القرآن لتفسر للناس ما نزل إليهم؛ لكي يتعظون به بعد تفكر وتدبر، وذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية: "بيان للحكم التي من أجلها أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم. أي: وأنزلنا إليك- أيها الرسول الكريم- القرآن، لتعرف الناس بحقائق وأسرار ما أنزل لهدايتهم في هذا القرآن من تشريعات وآداب وأحكام ومواعظ ولعلمهم بهذا التعريف والتبيين يتفكرون فيما أرشدتهم إليه، ويعملون بهديك ويقتدون بك في أقوالك وأفعالك، وبذلك يفوزون ويسعدون"^٣

وقد أشار إليه سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة:

كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾^٤

وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^٥.

أى "إنا أنزلنا إليك يا محمد القرآن متلبساً بالحق لتحكم بين الناس بما عرّفك الله وأوحى به إليك"

فيتضح من هذه الآية أن تفسير القرآن الكريم من وظائف أساسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانٌ عَلَى أُرْيَكَيْهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْقُرْآنُ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَجْلَوْهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرَّمُوهُ»⁷.

أى أوتى للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن ومثله معه وهى السنة، ولا يمكن فهم القرآن جميعاً إلا بالسنة النبوية الشريفة.

ثانياً: من يعلم النبي صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن؟

تعلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وبيانه من الله سبحانه وتعالى؛ والله علمه قراءة القرآن وبيانه بواسطة جبرائيل عليه السلام:

كقوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾

أى قال الله عز وجل: لنبيه لا تعجل بقراءة القرآن مخافة عن الغوت والنسيان؛ بل علينا أن نحفظه في صدرك المبارك ثم في ذمتنا أن نعلمك بيانه وتفسيره. كما نقل الإمام البخارى رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ﴾ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" قَالَ: عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَتِمْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيْلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ﴿أَوَلَى لَكَ فَأُولَى﴾ تَوَعَّدُ"

أى بعد قراءة القرآن، علينا أن نبينه بلسانك، ونعلمك بيانه وتفسيره فلا تخشى عن النسيان والغوت؛ بل في ذمتنا أن نحافظه من كل شىء.

ثالثاً: هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن الكريم؟

اختلف العلماء في القدر الذى فسر الرسول من القرآن، فقال بعضهم: كله، وقال بعضهم: بعضه. وذكر حسين الذهبى فى كتابه التفسير والمفسرون وابن عطية فى مقدمة

تفسيره هذا الخلاف ثم حاول أن يوافقوا بين الموقفين، سأذكر أولاً هذا الخلاف ثم أبين الموقف الصحيح في هذا المسئلة.

الرأي الأول: من الذين قالوا: فسر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن، هو شيخ الإسلام ابن تيمية ومن ذهب مذهبه، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن لأصحابه كل معاني القرآن الكريم، كما بين لهم ألفاظه، فلم يترك فيه جزءاً يحتاج إلى بيان إلا بينه وفسره.

وقد استدلووا على ذلك بما يأتي:

- 1- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فالبيان في الآية يتناول بيان معاني القرآن كله، وبيان معاني ألفاظه.
 - 2- ما روى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن كعثمان بن عفان وابن مسعود- وغيرهما رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً. وذكر الإمام مالك في الموطأ: أن ابن عمر أقام على حفظ سورة البقرة ثمان سنوات.
 - 3- إن العادة تمنع قوماً أن يقرؤوا كتاباً ولا يستفسروا، فكيف بالقرآن كتاب الله الذي به نجاتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.
 - 4- ما أخرجه الإمام أحمد- في مسنده- وابن ماجة عن عمر من أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسر آية الربا..
- قالوا: فحوى ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفسر كل ما نزل من القرآن ولم يفسر هذه الآية.

وقدرّد عليه بما يلي:

- 1- إنه لا دليل في آية سورة النحل على أن الرسول فسر القرآن كله، وإنما البيان والتبيين لا يكون إلا لما أشكل فيه.
- ثم إن الآية نفسها تبين أن المطلوب من المسلمين أن يتفكروا في آيات القرآن..
- 2- ولا دليل في ما رواه أبو عبد الرحمن السلمي- أيضاً- لأنهم لم يحددوا الزمن الذي كانوا يحفظون فيه العشر آيات.. ثم إنهم كانوا يعلمون كثيراً منه مما لا يحتاج إلى بيان فهم أهل اللسان الأول، والبيان والفصاحة.
- 3- استدلالهم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل تفسير آية الربا لا يدل على ما أراحوا- وإنما هو دليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين لهم كل معاني القرآن.

ثم إن شيخ الإسلام ابن تيمية نفسه يقول في أحسن طرق التفسير:

الأول: إن أصح الطرق تفسير القرآن بالقرآن.

الثاني: فإن أعيالك ذلك فعليك بالسنة.

الثالث: إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى الناس بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها.

الرابع: إذا لم نجد في القرآن ولا في السنة ولا عند الصحابة ما نريد رجعنا إلى أقوال التابعين كجاهد بن جبر.

معنى ذلك أن الرسول لم يفسر القرآن الكريم كله.

الرأي الثاني: وهو للسيوطي وغيره، الذين ذهبوا إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين لأصحابه معاني القرآن كله، وإنما بين القليل النادر، واستدلوا على ذلك:

1- حديث روى عن السيدة عائشة -رواة البزار: عن عائشة قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئاً من القرآن إلا آياً بعدد، علمه إياهن جبريل.

2- بيان الرسول لكل معاني القرآن متعذر.

3- لو فسر الرسول القرآن كله ما دعا لابن عباس قائلًا: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

الرد عليهم:

1- أما الحديث الذي استدلوا به فهو حديث منكر غريب لأنه من رواية محمد بن جعفر الزبيرى، وهو مطعون فيه.

2- وأما الدليل الثاني فلا بد أيضاً على ندرة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير، إذ إن دعوة إمكان التفسير بالنسبة لآيات قلائل، وتعدده لكل غير مسلمة.

3- لو سلمنا أن الدليل الثالث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر كل معاني القرآن، فلا نسلم أنه يدل على أنه فسر النادر منه كما هو المدعى.

التوفيق بين الرأيين:

روى ابن جرير بسنده عن ابن عباس قال: التفسير على أربعة أوجه:

1- وجه تعرفه العرب من كلامها.

2- وتفسير لا يعذر أحد بجهالتة.

3- وتفسير يعلمه العلماء.

4- وتفسير لا يعلمه إلا الله.

ولم يفسر الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ما يرجع فهمه إلى معرفة كلام العرب لأن القرآن نزل بلغتهم، ولم يفسر لهم ما تتبادر الأفهام إلى معرفته وهو الذي لا يعذر أحد بجهله لأنه لا يخفى على أحد، ولم يفسر لهم ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة. وإنما فسر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المغيبات التي أخفاها الله عنهم... وفسر لهم أيضاً كثيراً مما يندرج تحت القسم الثالث وهو ما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهداهم، كبيان المبجل، وتخصيص العام، وتوضيح المشكل، وما إلى ذلك مما خفي معناه، والتبس به المراد.¹⁰

رابعاً: الموقف الصحيح في القدر الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم:

بعد ذكر الخلاف بين العلماء في القدر الذي فسر الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن، سأذكر الموقف الراجح ما فهمت من الأدلة النقلية والعقلية، فهو ما يلي:

أقول في جواب هذا السؤال:

أي هل فسر النبي محمد صلى الله عليه وسلم جميع القرآن الكريم؟

نعم فسر النبي صلى الله عليه وسلم جميع القرآن بقوله وبعمله وبتقريراته؛ لأن كل ما فعل أو قال أو أشار أو سكت على أي فعل بعد رؤيته أمامه فهو من تفسير عملي للقرآن الكريم: كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾

أي " لا يتكلم بهواه وشهوته، إنما يتكلم بما يوحى الله إليه " "وما يقول قولاً عن هوى وغرض، وما ينطق بالقرآن عن هواه الشخصي، إنما ينطق بوحى من الله أوحاه إليه، ويبلغ ما أمر به كاملاً موفوراً من غير زيادة ولا نقصان؛ فلذا أمر الله سبحانه وتعالى مطلقاً بدون أي تخصيص في كلامه المجيد قائلاً: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾¹²

المراد منها، كل ما أمركم نبي محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه، أو أنهاكم عن شيء فاجتنبوا عنه؛ وخافوا من عذاب الله عز وجل إن لم تطيعوا نبيكم. أي هذا حكم "عام في كل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أو نهى عنه من قول أو عمل من واجب أو مندوب أو مستحب أو نهى عن محرم فيدخل فيه الغنى وغيره"¹³

وذكر الإمام البخاري في صحيحه رواية عبد الله بن مسعود في تفسير هذه الآية:

"عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَبِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ الْمُعْجَزَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي آسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ

بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَكِنَّ كُنْتُ قَرَأْتُ بِهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾¹⁴ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَادْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَتَنْظَرَتْ، فَلَمْ تَرَوْ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَاءَتْكُمْ¹⁵ والدارس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم سيجد فيها ما يساعده على فهم القرآن الكريم؛ لأن كثير من الأحداث والوقائع التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم توضح وتفسر القرآن الكريم؛ فلذا أدركت هذه الحقيقة سيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأجابت عندما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان خلقه القرآن).

أخرج الإمام أحمد في مسنده: "عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِي بِنِي يُخْلِقُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾"¹⁶ قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَيَّنَ، قَالَتْ: "لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ¹⁷ حَسَنَةٌ؛ فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ"¹⁸

أي السيرة النبوية كلها تفسير عملي للقرآن الكريم، وكل أمر يتعلق بذات الرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بيان وتفسير لكلامه المجيد: فلذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾¹⁹

أي "هذا أمر من الله تعالى بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب وغيره في أقواله وأفعاله وأحواله، وصبره ومصابرته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه عز وجل، والمعنى: لقد كان لكم أيها المؤمنون قدوة صالحة ومثل أعلى يحتذى به، فهلا اقتديتم وتأسيتم بشبائله صلى الله عليه وسلم، فهو مثل أعلى في الشجاعة والإقدام والصبر والمجادة، إذا كنتم تريدون ثواب الله وفضله، وتخشون الله وحسابه"²⁰

فيبدو لنا من الأدلة أن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها تفسير عملي لكتاب الله عز وجل، وكل ما قال أو فعل أو سككت عن شيء أي ولم يمنع عنه فهو شامل في تفسير القرآن الكريم؛ فلذا أقول جميع أنواع الحديث مهما كان يتعلق بالقول أو بالفعل أو بالتقرير، وهو تفسير وبيان لكلام الله سبحانه وتعالى، والخلاف الذي يوجد بين العلماء في القدر الذي

فسره النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حصر المعنى تفسير القرآن بالسنة بالأقوال الرسول دون العمل والتقريب، أي هل فسر رسول الله صلى الله عليه جميع القرآن بقوله؟

خامساً: التفسير النبوي دراسة نموذجية:

كما عرفنا سابقاً أن تفسير القرآن من وظائف أساسية للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو يبين لأصحابه ما كانوا يحتاجون البيان والتوضيح في الأحكام الإلهية في كلام الله عز وجل، أي الحديث النبوي مبين وشارح للقرآن الكريم، ولا يجوز لأحد أن يؤول عنه إذا ثبت بسند صحيح؛ لأن صاحب القرآن أعلم بأمره وحكمه من الغير.

فإذا لم نجد تفسير القرآن من القرآن فنلجأ إلى السنة:

سأذكر بعض نماذج من تفسير قولي من السنة النبوية الشريفة؛ لأن لا يمكن لي أن أذكر في هذا المقال جميع أنواع التفسير بالسنة:

تفسير المجهل وبيانه بالسنة:

أمر الله سبحانه وتعالى لإقامة الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها من الأحكام الشرعية مطلقاً في القرآن الكريم بدون ذكر مواقيت الصلاة وعددها وكيفيتها، وعدد ركعاتها، وكذا بيان مقادير الزكاة ومناسك الحج، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم جميع الأحكام الشرعية، كما قال: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوْنِي أُصَلِّي»²¹ وقال «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ لَعَلَّيْ لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا»²².

توضيح المشكل بالسنة:

إذا أشكل أي حكم من أحكام الشرعية من القرآن الكريم فلجأ أصحاب الرسول -رضي الله عنهم- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كما أخرج الإمام البخاري في صحيحه، "عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: 187] عَمَدْتُ إِلَى عَقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عَقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهَا تَحْتِ وَسَادَتْنِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ»²³.

أي فسر النبي صلى الله عليه وسلم الخيط الأبيض والخيط الأسود ببياض النهار وسواد الليل.

تخصيص العام بالسنة:

خصّص النبي صلى الله عليه وسلم الأحكام العام التي وردت في آيات القرآن، وضحاها وبينها لأصحابه عند يحتاجون بيانها من لسانه: ومن هذه الأمثلة: تخصيص معنى الظلم بالشرك، "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾" ²⁵

أى فهم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين معنى العام بالظلم، فقالوا: أينما لم يظلم نفسه؟ فخصّص النبي صلى الله عليه وسلم معنى العام بالشرك مستدلاً من آية سورة لقمان، ومن هذا النماذج يتضح لنا أسلوب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم أى هو يفسر القرآن أولاً بالقرآن.

كما سألت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبي صل الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ ²⁷ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمْ الَّذِينَ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: "لَا يَا بَنَاتِ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَهَا: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾" ²⁸ ²⁹

بمثل هذه النماذج تنير لنا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن الكريم، أى أولاً علينا أن نفهم القرآن بالقرآن ثم بالسنة.

تقييد المطلق بالسنة:

أطلق الله سبحانه وتعالى كلامه أحياناً في القرآن الكريم، فقيده النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أو بعلمه. كقوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ³⁰

"عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضْتُ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَوْحِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَتُلْهُنِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَنِي أَغْنِيَاءَ

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعَهَا إِلَى فِي أَمْرٍ أَتَيْكَ»³¹

تبين المعاني بالسنة:

مثال ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ﴾³²

فقد أخرج أحمد والترمذي وحسنه - وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال: "عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ»³³

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المراد من المغضوب عليهم هم اليهود، ومن الضالين هم النصارى.

توضيح أحكام زائدة على ما جاء في القرآن:

فقد أورد القرآن - مثلاً - المحرمات في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ ... ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ الآيات. فأثبتت الأحاديث زيادة على ذلك مثلاً: الجمع بين المرأة وعمتها، والجمع بين المرأة وخالتها. "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُجْبَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»³⁴.

بنحو هذه النماذج نجد تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية الشريفة، أى كيف فسر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه - رضى الله عنهم - عندما لم يفهموا معاني القرآن، وأزال الإشكالات مما يتوهم الإشكال في كلمة أو لفظ أو في معنى.³⁵

سادساً: ترجيح مما ثبت من السنة النبوية في تفسير القرآن الكريم:

رجح جمهور المفسرين التفسير النبوي على أى تفسير دونه ما عدا تفسير القرآن بالقرآن؛ لأن أولاً يرجع إلى تفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم تفسير بأقوال الصحابة والتابعين، ثم باللغة العربية. ولكن إذا ثبت من السنة تفسير الآية فلا يصار إلى قول أحد غير السنة النبوية؛ فلذا اتفق جمهور المفسرين - رحمهم الله - على هذين قاعدتين:

الأولى: ((إذا ثبت الحديث، وكان نصاً في تفسير الآية فلا يصار إلى غيره))³⁶

الثانية: ((إذا ثبت الحديث، وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه))³⁷

أى إذا ثبت الحديث الصحيح في تفسير الآية فيجب المصير إليه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بتفسير القرآن.

النموذج الأول:

تفسير قوله تعالى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾³⁸

أى ما المراد من الصلاة الوسطى في هذه الآية؟

ورد الخلاف بين أهل العلم في تعيين صلاة الوسطى، وذكر الإمام الشوكاني³⁹ رحمه الله في

كتابه نيل الأوطار ثمانية عشر قولاً⁴⁰ ومنها:

القول الأول: المراد من الصلاة الوسطى صلاة العصر.

القول الثاني: هي صلاة الصبح.

القول الثالث: هي صلاة المغرب.

وأرجح القول من هذه الأقوال هي الأول، أى هي صلاة العصر.

وإليه ذهب جمهور المفسرين لما ثبت عند البخارى ومسلم وأهل السنن وغيرهم من

حديث على قال: كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يوم

الأحزاب، "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا".⁴¹

وأخرج مسلم والترمذى وابن ماجه وغيرهم من حديث بن مسعود مرفوعاً مثله.⁴²

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى من حديث بن عباس مرفوعاً⁴³ وأخرجه البزار

بإسناد صحيح من حديث جابر مرفوعاً وأخرجه أيضاً البزار بسند صحيح من حديث حذيفة

مرفوعاً.⁴⁴

وقال الشيخ القنوجي⁴⁵ رحمه الله في تفسير هذه الآية:

"لقد ورد في تعيين الصلاة الوسطى، أنها صلاة العصر من غير ذكر يوم الأحزاب أحاديث

مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه أحاديث مصرحة بأنها العصر. وقد روى عن

الصحابة في تعيين أنها العصر آثار كثيرة وفي الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا

يحتاج معه إلى غيره. وأما ما روى عن على وابن عباس أنها صلاة الصبح كما

أخرجه مالك في الموطأ عنها⁴⁶، وأخرجه بن جرير عن بن عباس وكذلك غيره عن بن عمر

وأبي أمامة فكل ذلك من أقوالهم، وليس فيها شيء من المرفوع إلى النبي صلى الله عليه

وسلم، ولا تقوم بمثل ذلك حجة لا سيما إذا عارض ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثبوتاً يمكن أن يدعى فيه التواتر، وإذا لم تقم الحجة بأقوال الصحابة لم تقم بأقوال من

بعد من التابعين وتابعيهم بالأولى. وهكذا لا تقوم الحجة بما أخرجه بن أبي حاتم بإسناد

حسن عن بن عباس أنه قال صلاة الوسطى المغرب. وهكذا لا اعتبار بما ورد من قول

جماعة من الصحابة أنها الظهر وغيرها من الصلوات.⁴⁷

وإليه مال الشيخ السعدى⁴⁸ رحمه الله في تفسيره:
يأمر تعالى بالمحافظة ﴿عَلَى الصَّلَاةِ﴾ عموماً، وعلى ﴿الصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وهى العصر
خصوصاً.⁴⁹

النموذج الثانى:

تفسير قوله تعالى:

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُولِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾⁵⁰

وقد ذكر المفسرون في تفسير:

﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قولين ثم رجحوا رأياً واحداً منهما كما يلي:

القول الأول: تشهد وتضوء ملائكة الليل وملائكة النهار.

القول الثانى: يشهد الكثير من المصلين فى العادة.

بعد عرض المسألة رجح جمهور المفسرين⁵¹ الرأى الأول لدلالة الحديث النبوى عليه
ومعتداً على هذه القاعدة الترجيحية: ((إذا ثبت الحديث، وكان نصاً فى تفسير الآية فلا
يصار إلى غيره))⁵² أى أن المراد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ أى
تشهد وتضوء ملائكة الليل وملائكة النهار، كما ورد ذلك فى الحديث الصحيح الآتى
فينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو فى آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار. وقد أخرج أحمد
والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى
الآية قال: "تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها"⁵³ وهو فى الصحيحين عنه
مرفوعاً بلفظ يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة إقرأوا
إن شئتم إن قرآن الفجر كان مشهوداً،⁵⁴ وفى الباب أحاديث.⁵⁵

هكذا رجح جمهور المفسرين التفسير النبوى على التفسير بالرأى، معتمداً على القاعدة
الترجيحية، أى إذا ثبت الحديث الصحيح فى تفسير الآية فيجب المصير إليه؛ لأن النبى
صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بتفسير القرآن، ومن وظيفته أساسية أن يفسر القرآن.

الخاتمة والنتائج:

وأما النتائج التى وصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة تطبيقية، فهى: أولاً: تفسير
القرآن من أهم وظائف النبى صلى الله عليه وسلم، ثانياً: فسر النبى صلى الله عليه وسلم
كل القرآن أحياناً بقوله وبتقريره وغالباً بعمله، ثالثاً: السيرة النبوية تفسير عملى للقرآن
الكريم، رابعاً: كان أصحاب الرسول رضوان الله عليهم أجمعين يحتاجون البيان والتوضيح

للآيات فلذا كانوا يسألون من النبي صلى الله عليه وسلم، خامساً: استدال بالسياق القرآني من طرق النبي الرحمة للتفسير القرآن، سادساً: إذا ثبت تفسير القرآن من السنة فلا يجوز العدول عنه.

فهذه النتائج مأخوذة مما سبق في هذا البحث العلمي، فما وجدتم صحيحاً سليماً فهو من توفيق الله، وما وجدتم دون ذلك فهو مني ومن الشيطان، وأدع الله أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وجعله لي سعادة في الدنيا والآخرة، وأن يغفر لي مما أخطئت، آمين يارب العالمين.

والله أعلم بالصواب وهو المستعان

المصادر والمراجع

- ¹ Al-Nahal, 16:44
- ² Al-Hijir, 15:9
- ³ Al-Tantavi, Muhammad, Sayyed, Tafseer-ul-Waseet, Nashir: Dar-e- Nahzat, Misar lil taba, at wan nashir wal tozee, Qahira, 8/159
- ⁴ Al-Nahal, 16:64
- ⁵ Al-nisa, 4:105
- ⁶ Al-Sabooni, Muhammad Ali, Safwat-ul-tafseer, Al nashir: Dar ul Sabooni lil t aba, at, Wal nashar wal tozee, Qahira 1417h, 1/277
- ⁷ Al-Sajistani, Abu Dawood, Suleman bin Ashass, Al-sunan, bab fi lazoom ul sunnah, hades no: 4604, Maktab tul Asriya, Bairut, 4/200
- ⁸ Al-Qiyama, 75:16-19
- ⁹ Bukhārī, Muhammad bin ismā'īl, Al-Ṣaḥīḥ, bab Qaoulihi: Fa iza qranahu fattabie Quranahu, hadees no: 4929, tarqem: Fawad Abdul Baqi, dar Toqatul najaat, 6/163
- ¹⁰ Al-Undlasi, Ibn-Attia, Almuhammad Alwajeez fi tafseer-ul-Kitabul Azeez, Dar ul Kutab Al-Ilmiya, Bairut 1422h, 1/11; Al Zahbi, Muhammad Hussain, Al-Tafseer Wal Mufasiroon, Maktaba Wahba tul Qahira, 1/39
- ¹¹ Al-Kalbi, Ibn-e-Jazi, Ahmad bin Muhammad, Tahseeley Uloom ul Tanzeel, Shirkata Dar ul Arqam bin Abi Arqam, Bairut, 1415h, 2/316
- ¹² Al-Hashar, 59:7
- ¹³ Al-Khazin , Aalauddin Ali bin Muhammad, Labab ul taweel fi maani ul tanzeel, Dar ul kutab Alilmia, Bairut, 1415h, 4/270
- ¹⁴ Al-Hashar, 59:7
- ¹⁵ Bukhārī, Al-Ṣaḥīḥ, bab ma atakum mur Rasool Fakhuzohu, hades no: 5886, 6/147
- ¹⁶ Al-Qalam, 68:4
- ¹⁷ Ahzaab, 33:21
- ¹⁸ Al-Shebani, Ahmad bin Hanbal, Masnad-e-Ahmad, hades no: 24601, Moassatul risala, taba aula, 1421h , 41/148
- ¹⁹ Ahzaab, 33:21
- ²⁰ , Al-Zukhaili, Wahba bin Mustafa, Tafseer ul Munir fil Aqeedata wal Shariata wal manhaj, Dar ul Fikar Almuasir, Damishq, Taba Sania, 1418h, 21/273.
- ²¹ Al-Tamimi, Muhammad bin Habban, Sahih ibn e Haban, hades no: 2131, Moassat ul risala, Bairut, 1408h, 5/504
- ²² Al-Beheqi , Ahmad bin Hussai n, Al sunan-e-Kubra, bab Al-Ezaie fi wadiay Muhassir, hades no: 9524, Dar ul kutab Alilmia, Bairut, Libnat, Tba salsa , 5/204
- ²³ Bukhari, Al-Sahih, bab Qaul lillahi Taala” Wa kulu washrabu Hatta Yatabyana lakum Alkhaitul abyazu minal Aswadi” hades no: 1916, 3/28
- ²⁴ .Al-Anaam, 6:82
- ²⁵ Luqmaan, 31:13
- ²⁶ Bukhari, Al-Sahih, hades no: 4767, 6/115
- ²⁷ Al-Mominoon, 23:60
- ²⁸ Al-Mominoon, 23: 61
- ²⁹ Tirmazi, Abu Essa Muhammad bin Essa, Al-Sunan, kitab Tafseer ul Quran Ann Rasool Allahi(s.a.w.w) bab Surat al Mominoon, hades no: 3175, 5/327
- ³⁰ Al-Bakara, 2:180
- ³¹ Tirmazi, Al-Sunan, hades no: 2116, 4/430
- ³² Fateha, 1:7
- ³³ Tirmazi, Al-Sunan, hades no: 2954, 5/202
- ³⁴ Bukhari, Al-Sahih, hades no: 5109, 7/12
- ³⁵ Undlasi, Al muhammad al wajeez fi tafseer Alkitab ul Aziz, 1/9
- ³⁶ Muqadma: Fatah ul Biyan, 1/18; Muqadma: Azwa ul Biyan, 3/147, Uqood ul marjan, p72; Qawaid ul tarjeeh lil Harbi, 1/191

- ³⁷.Anzur: Muqadma: Fatah ul Biyan,1/21; Muqadma: Azwa ul Biyan,1/23; Qawaid ul tarjeeh lil Harbi,1/206
- ³⁸ Al-Bakara,2:238
- ³⁹Anzur: Al badar ul Taaly bi muhasin Al-Qarn Al-Saby,li Muhammad Ali Shoukani,Dar ul Kutab Al-Islami,Qahira,2/478
- ⁴⁰Al-Shoukani,Muhammad bin Ali Al-Snnai,Neelul Autaar,Dar ul Hadees,Misar,1413h,1/384
- ⁴¹Muslim bin Hajjaj ,Alqashiri, Al-sahih,bab Addaleelu liman Qaala Salat ul wusta hiya Salat ul Asar,hades no:627,1/437
- ⁴² Abid,hades no:628
- ⁴³ Al-Muajjam ul Kabeer lil Tibrani,hades no:12069,11/384
- ⁴⁴Abi Bakar almaroof bil Bazaar ,Masnad ul Buzaar Al-Manshoor bi ismul baher ,hades no:2906,7/308
- ⁴⁵.Abdur Rehman bin Abdul Latif,Mashahir-e-Ulama Najid wagairuhum,Maktaba Dar ul Yammama,Riadh,1392h,1/275; Husn ul Talibi,Abdul Haye bin fakhar uddin1341h,Nuzhatul Hwatir wa bi hujatul masamy wan nawazir,Maktaba Dar-e- ibn e Hazam,Bairut,Labnan,1420h,8/1249
- ⁴⁶.Al-Asbahi,Imam Malik bin Anas,Al-mota, hades no: 461,Moassata Zaiad bin Sultan Aal-e-Nahyan lil Aamaal ul Khaira wal insaniya,Abu zabhi , 2/192
- ⁴⁷ Anzur: Fath ul Bayan fi Maqsid ul Quran,2/53
- ⁴⁸_Saadi,Abdur Rehman bin Nasir,Taiseer ul Kareem Al-Rehman fi tafseer-e- Klam ul mannan; <http://www.mawsoah.net>
- ⁴⁹Saadi,Abdur Rehman bin Nasir,Taiseer ul Kareem Al-Rehman fi tafseer-e- Klam ul mannan,Moassat ul resala,taba aula1420h,1/951
- ⁵⁰ Bani-Israeel,17:78
- ⁵¹Tibri,Jmay al Bayan fi tafseer ul Quran,17/520;Ibn-e-Attia,Al-muharrar al wajeez fi tafseer-e-kitabul Aziz,3/478
- ⁵²Muqadama Fatah ul Bayyaan,1/18;Muqadama: Azwa ul Bayyan3/147
- ⁵³
- Nesa Boori,Abu Abdullah Al-Hakim,Al mustadrak Aalal Sahihain, hades no:763,Dar ul Kutab Al-ilmia,Bairut,taba aula1411h,1/330
- ⁵⁴ Bukhari,Al-Sahih, bab Fazl-e- salah tul Fajar fi jama,ati, Hadees no:648, 1/131
- ⁵⁵.Fatah ul bayyan fi maqasid ul Quran,7/437